



مركز البيان للدراسات والتخطيط
Al-Bayan Center for Planning and Studies

ردود الأفعال في منصة «تويتر» الإيرانية حول العراق

محمد رهبري – هادي صفري



سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط

عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركزٌ مستقلٌّ، غيرُ ربحيٍّ، مقرّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلٍّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا معقدة تهمّ الحقلين السياسي والأكاديمي.

ملاحظة:

الآراء الواردة في المقال لا تعبر بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز، وإنما تعبر عن رأي كاتبها.

حقوق النشر محفوظة © 2022

www.bayancenter.org

info@bayancenter.org

Since 2014

ردود الأفعال في منصة "تويتر" الإيرانية حول العراق

محمد رهبري * - هادي صفري **

ما ردود أفعال رُوّاد "تويتر" في إيران تجاه العراق بالعام الماضي ؟

جذبَ التقاربُ الحاصل بين البلدين (إيران، والعراق)، ونوع العلاقة الحاصلة، ومستجداتها في السنوات الأخيرة أنظارَ المواطن الإيراني إلى المشهد العراقي، فكان من بين الأمور التي جذبت انتباه الإيرانيين ومتابعيهم للساحة العراقية طوال تلك السنين، ولأسباب متعددة هي: (مسألة الغبار، والتلوث البيئي، والملفات التجارية، والتحويلات العسكرية، والمسائل الدينية، وتفاصيل المدن كالنجف وكربلاء).

وهذا الأمر قابل للملاحظة على منصة "تويتر" الفارسية، إذ تشير المعطيات إلى أنَّ العام الماضي ومنذ 21 مارس لعام 2021 ولغاية 21 مارس 2022، شهد (400) ألف تغريدة احتوت على كلمة (العراق) ككلمة رئيسة ومحورية، كما شارك (95) ألف مشترك بتغريدات حصدت حوالي (4,5) مليون إعجاب، مسجلة أعداداً لافتةً للانتباه من التغريدات الفارسية التي نُشرت حول العراق، وبمناسبات مختلفة.

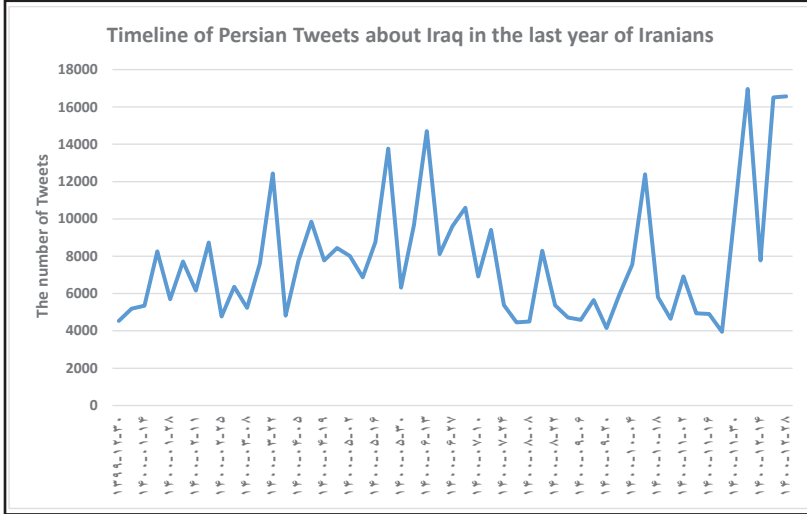
وكما هو واضح في الرسم البياني في ادناه؛ فإنَّ أغلب التغريدات الصادرة عن الإيرانيين حول العراق كانت في الشتاء الماضي، إذ كانت الضربة الصاروخية للحرس الثوري على ما قيل انه مقر إسرائيلي في أربيل سبباً لوفرة التغريدات، فضلاً عن الحرب الروسية الأوكرانية التي كانت سبباً لازدياد التغريدات، لأنَّ الإيرانيين يشيرون إلى الاحتلال الأميركي للعراق في مقارناتهم وتحليلاتهم للحرب الروسية، كما كان اغتيال الجنرال "قاسم سليماني" حافزاً للنشاط "التويتي" الإيراني في الشتاء الماضي.

وبمعزل عمّا حصل في الشتاء من أحداث، فإنَّ مباريات كرة القدم بين البلدين في إطار تصفيات كأس العالم قطر 2022، كانت أيضاً وراء تدفُّق التغريدات الفارسية بمنصة "تويتر" الصيف

* كاتب وباحث في شبكات التواصل الاجتماعي (tsylana aidem laicos)، وطالب دكتوراه - فرع علم الاجتماع بكلية العلامة الطباطبائي - (ygoloicoS lacitiloP ni etadidnaC DhP).

** باحث في شبكات التواصل الاجتماعي (tsylana aidem laicos) وطالب ماجستير - فرع البرمجيات بجامعة طهران-.

الماضي.



أكثر التغريدات الإيرانية إعجاباً فيما يخص العراق

قد نُشرَ أكثر من (600) تغريدة حاصلة على ألف إعجاب (لايك) بخصوص العراق، فكان من بينها ثلاث تغريدات حصلت على (10) آلاف إعجاب (لايك).

ومن أكثر التغريدات حصداً للإعجابات كانت من شخص يدعى "عماد ساعدي" حول المباراة الثانية بين البلدين ضمن تصفيات كأس العالم 2022، إذ حصلت تغريدته على (20710) إعجاب (لايك)، جاءت بصورة لأب وأخ الناشر، بعد تسجيل إيران للهدف الثاني بمرمى العراق، إذ كتب:



فرحة أبي وأخي بعد الهدف الثاني في الشباك العراقية

أمّا التغريدة الثانية الأكثر حصولاً على أعلى نسبة إعجاب (لايك) كانت من المعارض لنظام الجمهورية الاسلامية (سينا ولي الله)، والتي حصلت على (14037) إجاب (لايك)، وكانت بالتزامن مع الحرب الروسية الأوكرانية، إذ كتب الآتي:

"قبل 40 عاماً قام العراق بعمليات خاصة ببلدنا، كان تفكيرنا خاطئاً، فهل كانت حرباً

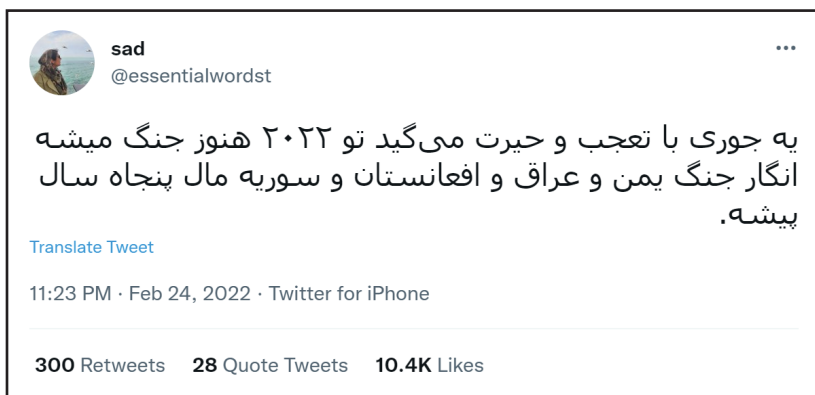
وتجاوزاً؟"



أشارت التغريدة إلى كلّ مَنْ وصف الغزو الروسي لأوكرانيا بـ"العمليات الخاصة"، وتجنّب ذكر مفردة "حرب"، فكانت ردّاً على وسائل إعلام إيرانية تجنّبت كلمة "حرب" في الأحداث الروسية الأوكرانية.

أمّا ثالث التغريدات حول العراق فقد حصلت على (10472) إعجاب (لايك) بالتزامن مع الحرب الروسية، إذ كانت من "sad" فكتب الآتي:

"هل هناك حروب في 2022؟ وكأنّ حروب اليمن والعراق وأفغانستان وسوريا كانت قبل خمسين عاماً".



جاءت هذه التغريدة استنكارية وبمنزلة ردّ على كلّ مَنْ أبدى استغرابه من الحرب الروسية

الأوكرانية، عاداً الاستغراب بالأمر غير المنطقي في ظلّ الحروب التي اندلعت في العقود الأخيرة.

أكثر التغريدات التي أُعيدت للنشر

أكثر ثلاث تغريدات بخصوص العراق أُعيدَ نشرها كانت من الموالي للدولة الإيرانية "علي أكبر رائفی پور"، إذ حصلت التغريدة الأولى على (2100) إعادة نشر بشهر مايو من العام الماضي، إذ كتب الآتي:

"فاجعة اغتيال مراسل قناة الفرات أحمد حسن واغتيال إيهاب جواد، أوجدت مبرراً كافياً للهجوم الصاروخي على القنصلية الإيرانية في كربلاء، وهي عمل موسادي للضغط على إيران، وهي جزء من الجرائم وحرف الأفكار العامة التي تقوم بها قوات الاحتلال الإسرائيلي في القدس، وخصوصاً بحق الشيخ جراح".



علي أكبر رائفی پور

@A_raefipur

فاجعه #دشت_برجی، ترور #أحمد_حسن خبرنگار الفرات و ترور دیروز #ایهاب_جواد در عراق که بهانه لازم برای حمله مشکوک دیشب به کنسولگری ایران در كربلا را فراهم آورد، کار موساد برای فشار به ایران و انحراف افکار عمومی از جنایت هایی است که رژیم هم اکنون در قدس خصوصاً #شیخ_جراح رقم می زند.

[Translate Tweet](#)

4:35 AM · May 10, 2021 · Twitter for Android

2,094 Retweets

9 Quote Tweets

6,441 Likes

وحصدت ثاني تغريداته على (1793) إعادة نشر بعد الهجوم الصاروخي للحرس الثوري على أرييل، إذ كتب الآتي:

"لماذا تدين تركيا الهجوم؟ في حين أنّها تتوّغل في شمال العراق من دون مسوّغ قانوني، كانت

القاعدة المستهدفة في أربيل مكاناً للتنسيق بين تركيا والموساد ووكالة (cia)، ومن المحتمل سقوط عديد من أعضاء جهاز الأمن التركي.



جاءت التغريدة الثالثة لـ "رائفي پور" بعد الهجوم الروسي على أوكرانيا، وأُعيدَ نشرها (1581) مرة، وجاءت على النحو الآتي:

«هل تعلم أنَّ القوات الأوكرانية، وفي عملها مع حلف الناتو أرسلت (5000) مقاتل إلى العراق منذ 2003 ولغاية 2011 فكانت ثالث دول التحالف من حيث العدد في احتلال العراق وقتل شعبه المظلوم؟»



علی اکبر رائفی پور
@A_raefipur

...

آیا می دانید ارتش اوکراین با اعزام ۵۰۰۰ نیروی نظامی و همکاری با ناتو در خلال سالهای ۲۰۰۳ تا ۲۰۱۱ سومین کشور نیروهای ائتلاف از حیث جمعیت در اشغال عراق وکشتار مردم مظلوم آنجا بودند؟

[Translate Tweet](#)



Lebanese News and Updates @LebUpdate · Feb 25

More than 5,000 Ukrainian troops have served in Iraq during Ukraine's five years support to the NATO occupation of Iraq between 2003 and 2011.

The Ukrainians served as the third-largest Coalition forces contingent.

Hundreds of thousands were killed because the occupation.

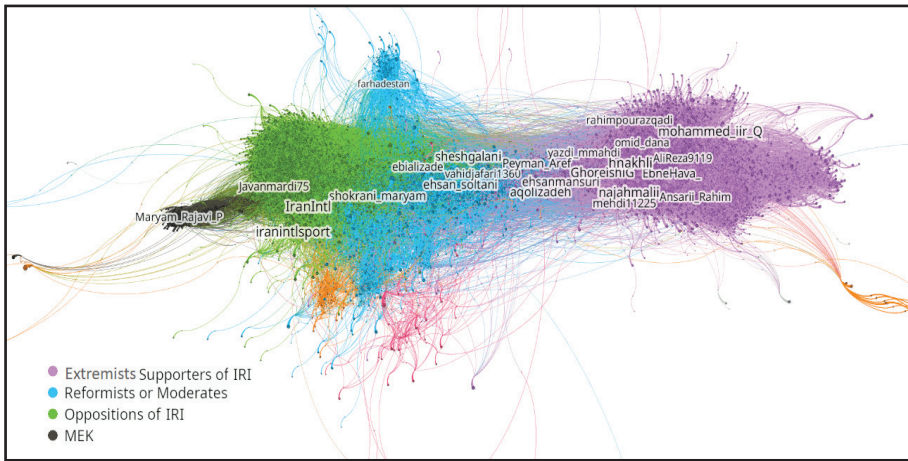


2:44 AM · Feb 25, 2022 · Twitter Web App

1,574 Retweets 44 Quote Tweets 5,847 Likes

مَنْ غَرَّدَ مِنَ الْمَجَامِيعِ وَالنَّاشِطِينَ حَوْلَ الْعِرَاقِ؟

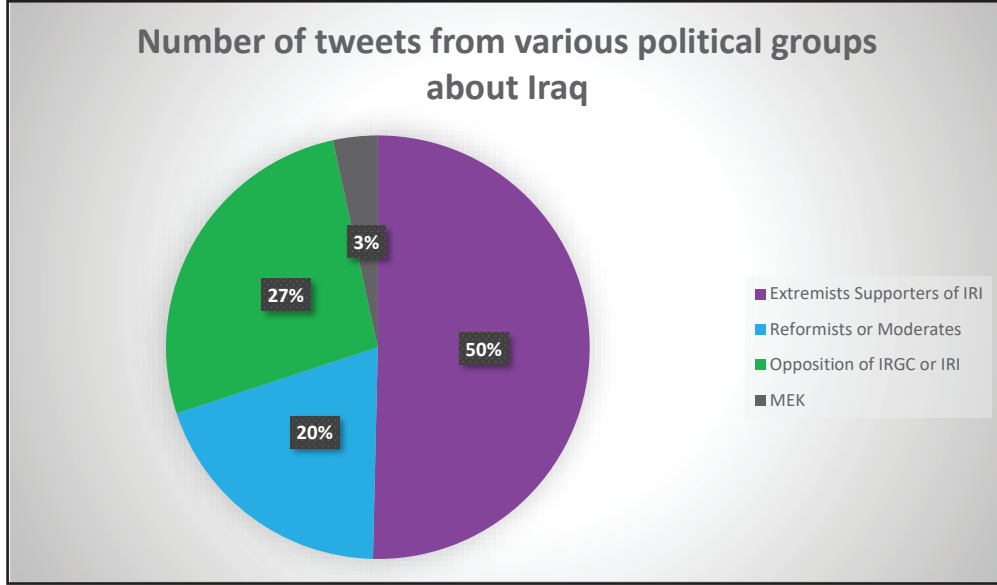
كما كان متوقع فإنَّ التغريدات الإيرانية العام الماضي حول العراق كانت صادرة من جماعات الخط الأصولي اليميني الموالي للحكومة الإيرانية، والخط الإصلاحي والخط المعتدل، والقوى المعارضة للدولة، ويحكى الرسم البياني أدناه تفاصيل التغريدات الإيرانية التي تخص العراق، وإعادة نشرها.



وطبقاً للرسم أعلاه فقد جاء تقسيم إعادة التغريدات الإيرانية ونشرها حول العراق وفقاً للألوان الآتية:

المشاركون باللون البنفسجي هم الموالون للحكومة الإيرانية، أمّا اللون الأزرق فيمثّل الخط الإصلاحي، والخط المحاييد، أمّا اللونان الأخضر والأسود فهما الخط المخالف والمعارض للدولة الإيرانية، ويظهر في الصورة المستخدمون بصورة بارزة في كلّ مجموعة ممّن كانت تغريداتهم عن العراق.

وطبقاً للرسم البياني أعلاه؛ فإنَّ مؤيِّدي الحكومة الإيرانية قاموا بنشر أو إعادة نشر أكبر عدد من التغريدات التي تخص المشهد العراقي، جاء بعدهم الخط المعارض للحكومة فيما يخص الموضوع نفسه، ويشخص الرسم البياني أدناه نسبة المشاركات لمجاميع التوجهات السياسية حول العراق.



ويظهر هذا الرسم البياني جلياً أنَّ التوجهات الموافقة والمناوئة لنظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية هي من أسهبت بنشر أو إعادة نشر التغريدات التي تخص الشأن العراقي، وهذا يدلُّ على أنَّ التطورات العراقية هي مَنْ تحظى بأهمية لدى القطبين في إيران أكثر من أيِّ شأنٍ آخر، أمَّا التيار الإصلاحى أو التوجهات المحايدة فقد اهتمت بالأمر بصورة أقل منهم، والشيء الأهم من ذلك هو أنَّ نصف المشاركات صادرة من قبل متطرفين موالين للجمهورية الإسلامية.

وللحضور الباهت للقوى المعتدلة أو المحايدة أسباب عديدة، أحدها أنَّ تغريداتهم لم تحظَ بعددٍ كبير من الإعجاب أو إعادة نشر، كما هو الحال مع التوجهات المتطرفة، ومن ناحية أخرى تظهر الإحصائيات أنَّ القوى المعتدلة في إيران أقل اهتماماً بالشأن العراقي من القوى المتطرفة بكلا توجهاتها المتضادة، مع أنَّ العشرين بالمئة تُشير إلى مشاركاتهم.

ما المحتوى الكلي للتغريدات؟ وحول أيّ موضوع؟

يُظهر المحتوى الكمي للتغريدات التي حظيت بأعلى قدر من الإعجاب، (75) إعجاباً على الأقل لـ (8) آلاف تغريدة، وهذا يدل على أنَّ كلمة «العراق» موازية لأسماء البلدان الأخرى، إذ ذكرت بمعيتها في موارد كثيرة، ويظهر الرسم البياني أدناه الكلمات الرئيسة والمفتاحية وبأحجام مختلفة كلّ وفقاً ذكرها بمعية كلمة «العراق».



وعلى أساس ذلك فإنَّ الكلمات في أدناه هي الأكثر تكراراً من بين الثمانية آلاف تغريدة الحاصلة على أعلى نسبة إعجاب:

1. كلمة "العراق" (9212) مرة.
2. كلمة "إيران" (3942) مرة.
3. كلمة "الحرب" (1437) مرة.

4. كلمة "سوريا" (1377) مرة.
5. كلمة "أميركا" (1170) مرة.
6. كلمة "أفغانستان" (1012) مرة.
7. كلمة "هجمة" (971) مرة.
8. كلمة "الإسلامي" (712) مرة..
9. كلمة "الدولة" (691) مرة.
10. كلمة "الجمهورية" (638) مرة.
11. كلمة "اليمن" (555) مرة.
12. كلمة "لبنان" (511) مرة.
13. كلمة "إيراني" (506) مرة.
14. كلمة "داعش" (481) مرة.
15. كلمة "الدولة" (472) مرة.
16. كلمة "الجيش" (458) مرة.
17. كلمة "تركيا" (452) مرة.

وتظهر هذه الكلمات وَفْق حجمها كأكثر كلمة تكررًا مصاحبة لكلمة "العراق" ضمن التغريدات، إذ جاءت في المقدمة كما في كلمة "إيران" كما هو واضح من حجم الكلمة المرسومة في المخطط، وجاءت بعدها "سوريا، وأميركا، وأفغانستان" ضمن مواضيع "الحرب والهجمة".

ومن اللافت للانتباه أنَّ هناك دولاً لم تُذكر كثيراً في "التويتز" الفارسي، من قبيل "السعودية" فقد تكرر ذكرها في (266) تغريدة كأعلى نسبة إعجاب، في حين أنَّ السعودية شريك وللاعب

مهم بالمنطقة والعراق إلى جانب إيران وتركيا، ممَّا يدل على أنَّ التغريدات الحاصلة على نسب إعجاب أكبر، ليست مهتمة بقضايا العلاقات الإقليمية بقدر اهتمامها بملفات الحروب، وينطبق الأمر نفسه على كلمة "المقاومة" أيضاً.

ماذا قالت المجاميع الإيرانية حول العراق العام الماضي؟

من أجل معرفة ما قالته المجاميع والتوجهات الإيرانية حول العراق العام الماضي، عُزِّتْ تغريدات كلِّ مجموعة بحقل خاص، وقِيِّمَتْ بطريقة التحليل الكميّ أو الرقمي.

وعلى هذا الأساس فُرِزَت (20) كلمة، دُكِّرَت بواسطة المجموعات الثلاثة كما هو واضح في الجدول أدناه، فيما حُذِفَت جماعات "خلق" المعارضة؛ لقلَّة تغريدهم.

العدد	المتطرفون من أتباع الجمهورية الإسلامية	الإصلاحيون والقوى المعتدلة	المناهضون للجمهورية الإسلامية
1	كلمة "العراق" 3736 مرة	كلمة "العراق" 1575 مرة	كلمة "العراق" 2959 مرة
2	كلمة "إيران" 1438 مرة	كلمة "إيران" 727 مرة	كلمة "إيران" 1379 مرة
3	كلمة "أمريكا" 705 مرة	كلمة "الحرب" 271 مرة	كلمة "الحرب" 593 مرة
4	كلمة "سوريا" 623 مرة	كلمة "وطني" 131 مرة	كلمة "الاسلامى" 463 مرة
5	كلمة "أفغانستان" 497 مرة	كلمة "أفغانستان" 115 مرة	كلمة "سوريا" 457 مرة
6	كلمة "الهجمة" 472 مرة	كلمة "الدولة" 114 مرة	كلمة "الجمهورية" 439 مرة
7	كلمة "الحرب" 432 مرة	كلمة "أمريكا" 110 مرة	كلمة "الهجمة" 345 مرة
8	كلمة "اليمن" 294 مرة	كلمة "تركيا" 95 مرة	كلمة "أمريكا" 266 مرة
9	كلمة "الدولة" 284 مرة	كلمة "دولار" 82 مرة	كلمة "افغانستان" 254 مرة
10	كلمة "المقاومة" 266 مرة	كلمة "إيراني" 81 مرة	كلمة "الدولة" 216 مرة
11	كلمة "أميركي" 264 مرة	كلمة "روسيا" 79 مرة	كلمة "النظام" 214 مرة

العدد	المتطرفون من أتباع الجمهورية الإسلامية	الإصلاحيون والقوى المعتدلة	المناهضون للجمهورية الإسلامية
12	كلمة "داعش" 263 مرة	كلمة "الهجمة" 78 مرة	كلمة "الجيش" 213 مرة
13	كلمة "الشهيد" 220 مرة	كلمة "كورونا" 76 مرة	كلمة "القوات" 202 مرة
14	كلمة "قاسم" 211 مرة	كلمة "لبنان" 73 مرة	كلمة "إيراني" 198 مرة
15	كلمة "الدولة" 205 مرة	كلمة "الدولة" 68 مرة	كلمة "لبنان" 169 مرة
16	كلمة "إسرائيل" 202 مرة	كلمة "السعودية" 67 مرة	كلمة "كردستان" 160 مرة
17	كلمة "مقر" 199 مرة	كلمة "كهرباء" 66 مرة	كلمة "الحرس" 158 مرة
18	كلمة "قرار" 199 مرة	كلمة "اليمن" 55 مرة	كلمة "الدولة" 157 مرة
19	كلمة "كردستان" 197 مرة	كلمة "النفط" 53 مرة	كلمة "منطقة" 148 مرة
20	كلمة "أوكرانيا" 194 مرة	كلمة "عالمى" 52 مرة	كلمة "قتل" 144 مرة

يوضح الجدول في أعلاه اختلاف المحتوى "التويتري" لكل من المجموعات الثلاث حول العراق العام الماضي، ووجه الاشتراك بينهم هو أن كلمتا (العراق وإيران) جاءتا أولاً. ويعني هذا أن جُلَّ تغريداتهم منصبة على البلدين. أمّا قضية تناول الكلمات من أي زاوية لكل مجموعة فتُحدّد عن طريق بحث الكلمات المكررة بعدها.

ويمكن تقسيم مواضيع تغريدات أتباع الجمهورية الإسلامية طبقاً للكلمات الواردة على ثلاثة محاور، الأول: هو تغريد هذه المجموعة أكثر من سائر المجاميع حول أمريكا وعملها فيما يتعلق بإيران والعراق، والثاني: هو ذكر هذه المجموعة "المقاومة" و"قاسم سليماني" أكثر من أي مجموعة أخرى، والثالث: هو تناول المجموعة للضربات الصاروخية للمقر الإسرائيلي المفترض في أربيل في كردستان العراق.

ومن أكثر التغريدات التي حصلت على أعلى نسبة إعجاب وإعادة نشر هي راجعة إلى "أكبر رائفي بور" والذي ينتمي إلى تلك المجموعة كما ذكر آنفاً، إذ تطرّقت التغريدة إلى الضربات الصاروخية لمدينة أربيل.

كما أظهرت القوى الإصلاحية والمعتدلة أكبر قدر من الاهتمام بأفغانستان؛ لأنها ذُكرت في كثير من تغريداتهم التي كانت تخص العراق، وحلّل البلدان على أنّهما عُزّيّا من قبل أمريكا، علماً أنّ التيارات المعتدلة كان لها اهتمام أيضاً بدول أخرى، إلا أنّ ذلك هو ما ميّز توجهاتهم عن الآخرين، وقد تجاوزت كتاباتهم العراق وأفغانستان وأمريكا، إذ تناولت تركيا ولبنان واليمن والسعودية، وغالباً ما اختصت تغريداتهم أيضاً بتحليل مواضيع أقليمية، ولاعبين أساسيين بمنطقة الخليج العربي، واهتمت كتاباتهم بملف تصدير الكهرباء إلى العراق والديون المترتبة عليه، ووباء "كورونا".

وأكثر التغريدات حصولاً على نسبة إعجاب كانت مختصة بقياس الحرب الأوكرانية الروسية بحروب الشرق الأوسط من جملتها الحرب الإيرانية العراقية وحرب "داعش".

ومن بين أحد أكثر التغريدات إعجاباً كانت من نصيب أستاذ علم الاجتماع "محمد فاضلي"، إذ حصلت تغريدته على (5537) إعجاباً، وجاء فيها:

نحن أيضاً جيران لروسيا، ولدينا سوابق معهم في (كلستان، وتركمنجاي) واحتلال الأراضي الإيرانية في الحرب العالمية الأولى والثانية، وقصف الحرم الرضوي من قبلهم، وإن كنتم لا تعترفون بالتجاوز الروسي اعترافاً رسمياً فعلى الأقل أنّ التجاوز على العراق وأفغانستان وأوكرانيا مصبّه واحد، ومحتواه واحد، بغض النظر عن روسيا أو أمريكا.



محمد فاضلي
@Mfazeli114

...

ما هم همسايه روسيه هستيم، و سابقه گلستان و
ترکمنچاي و اشغال خاک ايران در جنگ جهاني اول و دوم و
گلوله باران حرم رضوي توسط آنها را داريم. اقلا رويه تجاوز
نظامي را به رسميت نشناسيد. منطق تجاوز به عراق،
افغانستان، و اوکراين يکي است. آمريکا و روسيه ندارد.

[Translate Tweet](#)

4:22 PM · Feb 24, 2022 · Twitter for Android

334 Retweets 29 Quote Tweets 5,534 Likes

وقد جاءت كلمة "سوريا" بصورة شائعة بالتغريدات المخالفة لنظام الجمهورية الإسلامية، وعلى ما يبدو قوّرت إيران بدول مثل: سوريا ولبنان والعراق، أو ذُكرت بسبب مباريات تصفيات كأس العالم، ووقعهم في مجموعة واحدة إلى جانب المنتخب الإيراني، فيما تناولت أيضاً كتاباتهم الهجمة الصاروخية للمقر الإسرائيلي المفترض في إقليم كردستان العراق، ولهذا شاهدنا كلمة "كردستان" جاءت بارزة في الرسم البياني في أعلاه.

ومن التغريدات التي نالت على نسبة إعجاب عالية، شملت مواضيع ومحتويات متنوعة، فقد كانت التغريدات الرياضية فيما يخص مواجهات منتخبا إيران والعراق بكرة القدم، من بين أكثر التغريدات حصداً لعلامات الإعجاب.

كما حصدت تغريدة ساخرة لأحد الرواد على "تويتر" على (9845) إعجاب، وكان محتواها طاعنا بلقاح "بركت" الإيراني فكتب الآتي:

"يمنع العراق الإيرانيين الذين تلقوا لقاح بركت من دخول كربلاء" 😂😂😂



وبنظرة عامة يبدو أنَّ تغريدات القوى المعتدلة حول العراق، غالباً ما احتوت على الجانب التحليلي والعلاقات الإقليمية والدولية، أو تقييم التحوُّلات في العراق نظراً للوضع الاقتصادي الإيراني، في حين أنَّ تغريدات القوى الموافقة والمناوئة للحكومة الإيرانية والجمهورية الإسلامية، كانت منصبة على مواضيع أخرى، نظير الهجمة الصاروخية للحرس الثوري على أربيل، أو منصبة على نقد المواقف الإيرانية وخطواتها في العراق أو تبنيها.